

## تاج العروس من جواهر القاموس

قالته له تَهَكُّمًا ففَرَّ من عارِ هذا الشُّعْرِ حَتَّى لَحِقَ بعُمَانٍ فلا يُدْرَى ولَدُّهُ فِيمَ هُمْ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ اسْمَ وَلَدِهِ هَذَا وَإِنَّمَا قَالَ : قَالَتْهُ لابن قَهْوَسٍ رَجُلٍ من بَنِي تَيْمٍ . وقال الفَرَّاءُ : القَهْوَسُ كَجَرَّوَلٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ كَالسَّهْوِ وَوَقَّ وَالسَّوْهَقُ . قال شَمِرٌ : الأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّخْمِ وَالْكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّهُمَا قُدِّمَتَا وَأُخِّرَتَا كَمَا قَالُوا : عَقَابٌ عَقْنِيَاةٌ وَعَيْدُنْقَاةٌ . وقال ابنُ عَيَّادٍ : القَهْوَسُ : هُوَ التَّيْسُ الرَّمْلِيُّ الطَّوِيلُ وَالضَّخْمُ الْقَرْنِيُّ هَذَا بَوَاوِ الْعَطْفِ فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَفِي النَّكْمَةِ إِسْقَاطُهَا . والقَهْوَسُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ لِأَنَّهُ يَنْحَنِي وَيَحْدَوْدِبُ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَّقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مِنْ حَنْبِيَاءٍ يَضْطَرِبُ قَالَهُ ابْنُ عَيَّادٍ . وَهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ بَعِيْنُهُ وَذَكَرَهُ ثَانِيًا تَكَرَّرُ لَا يَخْفَى . وَالتَّقَهْوَسُ : السُّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ كَالقَهْوَسَةِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هَذَا مُمَكَّنٌ أَنْ تَكُونَ هَاؤُهُ زَائِدَةً كَأَنَّهُ يَتَّقَوَسُ . وَهُوَ أَيْضًا : أَنْ يَمْشِيَ مِنْ حَنْبِيَاءٍ مُضْطَرِبًا يَقَالُ : جَاءَ يَتَّقَهْوَسُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : القَهْوَسَةُ : عَدْوٌ مِنْ فَزَعٍ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَتَقَهْوَسَ الرَّجُلُ : إِحْدَوْدِبَ .

ق ي س .

قَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ عَلَى غَيْرِهِ بِقَيْسِهِ قَيْسًا وَقَيْسًا الأَخِيرَ بِالكَسْرِ وَإِقْتِنَاسَهُ وَكَذَا قَيْسَهُ إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَيَقْوُسُهُ قَوْسًا وَقَيْسًا : لُغَةٌ فِي يَقَيْسِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَإِنْ قَاسَ وَقَالَ شَيْخُنَا : ذَكَرَ الأَبْهَرِيُّ - كَمَا فِي حَوَاشِي العَضُدِ - أَنَّهُ عُدِّيَ بِعَلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى البِنَاءِ وَكَلَامُ المصنِّفِ ظَاهِرٌ فِي خِلَافِهِ وَأَنَّ تَعْدِيَّتَهُ بِعَلَى أَصْلٌ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِهَا عَلَى أَنَّ تَعْدِيَةَ البِنَاءِ بِعَلَى كَلَامٌ لِأَهْلِ العَرَبِيَّةِ وَأَمَّا تَعْدِيَّتُهُ بِإِلَى فِي قَوْلِ المْتَنَدِيِّ : .

" بِمَنْ أَضْرِبَ الأَمثالَ أَمْ مَنْ أَقْبِسُهَا لِيَكَّ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدَّهْرُ فَلَضَمُّنُهُ مَعْنَى الضَّمِّ وَالجمْعُ كَمَا قَالَهُ الوَاحِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ شُرَّاحِ دِيوانِهِ . وَالمَقْدَارُ مَقْيَاسٌ لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُقَاسُ وَمِنْهُ

مَقْيَاسُ النَّبِيلِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الرَّدَّادِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ  
 الْمَقْيَاسِيُّ وَبَدُوهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : يَقَالُ : بِيَدِنَهُمَا قَيْسُ رُمُحٍ بِالْكَسْرِ  
 وَقَاسُهُ أَي قَدَرُهُ كَمَا يُقَالُ : قَيْدُ رُمُحٍ وَيُقَالُ : هَذِهِ الْخَشَابَةُ قَيْسُ  
 أَصْبُعٍ أَي قَدَرُ أَصْبُعٍ . وَقَيْسُ عَيْلَانَ بِالْفَتْحِ هَكَذَا بِالْإِضَافَةِ : أَبُو  
 قَبِيلَةٍ وَاسْمُهُ النَّاسُ ابْنُ مُضَرَ أَخُو الْيَاسِ وَكَانَ الْوَزِيرُ الْمَغْرَبِيُّ يَقُولُ  
 : النَّاسُ مَشْدَدُ السَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ وَكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافًا إِلَى عَيْلَانَ هُوَ  
 أَحَدُ أَقْوَالِ النَّسَّابِينَ وَإِخْتِلَافٌ فِيهِ يُقَالُ : إِنَّ عَيْلَانَ حَاضِنٌ حَاضِنٌ  
 قَيْسًا وَإِنَّهُ غُلَامٌ لِأَبِيهِ وَقِيلَ : عَيْلَانَ : فَرَسٌ لِقَيْسٍ مَشْهُورٌ فِي خَيْلِ الْعَرَبِ  
 وَكَانَ قَيْسٌ سَابِقَ عَلَيْهِ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ : قَيْسُ كُبَيْبَةَ لِفَرَسٍ  
 يُقَالُ لَهُ : كُبَيْبَةُ مَشْهُورٌ وَكَانَ مُتَجَاوِرِينَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ قَبِيلَ أَنْ  
 تَلَّحَقَ بِجَبِيلَةَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ عَنْ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ :  
 أَقَيْسَ عَيْلَانَ تُرِيدُ أَمْ قَيْسَ كُبَيْبَةَ ؟ وَقِيلَ : إِنَّ زَنَّهُ سُمِّيَ بِكَلْبٍ كَانَ لَهُ  
 يُقَالُ لَهُ : عَيْلَانَ . وَقَالَ آخَرُونَ : بِاسْمِ قَوْسٍ لَهُ وَيَكُونُ قَيْسٌ عَلَى هَذَا وَلَدًا  
 لِمُضَرَ وَالَّذِي إِتَّفَقَ عَلَيْهِ مَشَايخُنَا مِنَ النَّسَّابِينَ أَنَّ قَيْسًا وَلَدُ  
 لِعَيْلَانَ وَأَنَّ عَيْلَانَ اسْمُهُ النَّاسُ وَهُوَ أَخُو الْيَاسِ الَّذِي هُوَ خِنْدِفٌ وَكِلَاهُمَا  
 وَلَدُ مُضَرَ لِمُطَّلِبِ وَهَذَا الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ذَوُو الْإِثْقَانِ وَإِعْتَمَدُوا عَلَيْهِ  
 وَيَدُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ :  
 " إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةَ مِنَ الْمَجْدِ مِنْ يَسْبِقُ  
 إِلَيْهَا يُسْوَدُ "